

## خادم الحرمين الشريفين لشبكة تلفزيون إيه بي سي الأمريكية: القاعدة جنون وشر من عمل الشيطان الملك عبدالله: أكرم شعبي وأحرص على رفاهيته ويتعذر القيام بشيء لا يقبله



الملك عبدالله يتحدث مع إيه بي سي

جاء حديث خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز لشبكة تلفزيون "إيه بي سي" الأمريكية شاملاً ومضبباً لجوانب عدة في السياسة السعودية الداخلية والخارجية. وحرص الملك عبدالله في حوارهِ مع الصحفية البارزة باربرا وولترز على التأكيد على منح حقوق أوسع للمرأة، والتصدي للتعريف والإرهاب.

داخلياً، وعتماً سألته باربرا عن تقبيل اليد قال الملك "لدي تقور كبير وكراهية لمثل هذه الأمور لأنني مؤمن بأن المرأة يحثني أمام الله فقط وليس أمام مخلوق آخر" وفيما يتعلق بالإسكاف بيد الرئيس بوش خلال زيارته إلى مزرعته في كروفورد في أبريل الماضي يقول الملك عبدالله: "في ثقافتنا الإسكاف بالأيدي هو إشارة للصدقة، والمرء يفعل ذلك مع أشخاص أعزاء عليه فقط، والرئيس بوش صديق أعتز بصداقته".

في شأن الإرهاب عبر الملك عبدالله عن معارضته الشديدة للتعريف وهجمات 11 من سبتمبر عام 2001 نتيجة القاعدة وأصفاً القاعدة بأنها "جنون وشر، وأنها من عمل الشيطان" ووعده الملك بالقتال 30 عاماً إذا اضطرتنا لذلك حتى نقضي على هذا البلاء.

إسلامياً دافع الملك عن الإسلام بوصفه دين السلام الذي يرفض هجمات 11 من سبتمبر

وتسأل قائلاً: لماذا كل هذا التركيز على السعودية في حربها على الإرهاب في حين أن التعريف يوجد في كل دول العالم.

ورفض الملك المزاعم القائلة بأن السعودية تمول المدارس الدينية الأصولية التي تصدر الإرهاب لافتاً إلى أن الرياض قامت بتنظيم المؤسسات الخيرية وسحبت الدعم عن المؤسسات التي تعتبر متطرفة.

اجتماعياً وفي شأن المرأة أعرب خادم الحرمين الشريفين عن إيمانه القوي بحقوق النساء،

وقال: أمي امرأة وأختي امرأة، وابتختي امرأة، وزوجتي امرأة، وسيأتي اليوم الذي ستمكن فيه النساء من قيادة السيارة. زد على ذلك أنه في بعض مناسبات السعودية في الصحاري أو المناطق الزراعية تجدون نساء يقدن سيارات، إن المسألة تتطلب الصبر.. ومع الوقت اعتقد أن هذا الأمر سيصبح ممكناً.

وعندما سألتها باربرا وولترز: ألا يمكنكم بكل بساطة إصدار أمر ملكي تجيزون فيه للنساء قيادة السيارة؟ أتمت ملك؟

فأجاب خادم الحرمين الشريفين "أقدر شعبي وأهتم به بعناية كبيرة.. نعم أنا أكرم شعبي وأحرص على سعادته ورفاهيته ويتعذر علي القيام بشيء ما لا يكون مقبولاً في نظر شعبي.

وفيما يتعلق بالسياسة النفطية للسعودية أكد الملك عبدالله أن بلاده تعمل على إبطاء الارتفاع السريع لأسعار النفط.

وقال خادم الحرمين الشريفين: "بدون شك نحن استفدنا مادياً، لكننا نعتقد أن الأذى الذي لحق بالذول الأخرى كبير، ولا نعتقد

أن الأسعار يجب أن تكون في هذه المستويات، لقد ارتفع إنتاج النفط في السعودية إلى أكثر من عشرة ملايين برميل يومياً لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

على الصعيد العربي وفي الشأن العراقي عبر الملك عبدالله عن قلقه بسبب استمرار عدم الاستقرار في العراق وقال "العراق مكون من جماعات عرقية ودينية مختلفة، إن ما نطلبه هو العدالة والمساواة بين جميع الفئات في العراق.. إننا نؤمن بأن العراق بلد واحد يستحق فيه جميع العراقيين أن يعيشوا بسلام وعدالة".

وشدد خادم الحرمين الشريفين على أن إيران دولة مسلمة، ونأمل ألا تصبح عقبة للسلام والأمن في العراق وهذا ما نأمله وما نعتقد أن الشعب العراقي يرجوه".

وعلى الصعيد العالمي أبدى الملك عبدالله معارضته الشديدة للأسلحة النووية وقال إنه لن يحاول الحصول على أسلحة نووية لبلاده إذا طورت إيران أسلحة من هذا النوع.. وأضاف الملك: إن المملكة العربية السعودية مثل الدول الأخرى في المنطقة ترفض امتلاك الأسلحة النووية من قبل أي جهة، خاصة الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ونأمل أن يتم منع هذه الأسلحة أو إلالتها من قبل كل دولة في المنطقة".